

الفرحة بالعيد والحزن لوداع شهر رمضان

وسئل: كيف نجمع بين الفرحة بالعيد والحزن لوداع شهر رمضان ؟ فأجاب: الفرحة بعيد الفطر تأتي بعد توفيق الله - عز وجل - للمسلمين، فالعيد يأتي بعد انتهاء شهر رمضان، فمن ثم فرحة المسلمين بالعيد؛ لأن الله وفقهم أن أكملوا العبادات في الشهر المبارك، وأدوا واجباتهم كما ينبغي، وأكملوا قيامهم وعباداتهم وطاعاتهم طوال الشهر الكريم، ويوم العيد يوم فرح عادي ولكنه في الوقت نفسه يوم حزن للمؤمنين على فراق الشهر الكريم وأيامه، تلك الأيام العر والليالي الزاهرة والأوقات الشريفة التي تقلصت وفاتت، ويقول الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - { لو تعلم أمتي ما في رمضان لتمنت أن يكون رمضان السنة كلها } . وعلى كل حال فلا مانع من الجمع بين الفرح بإكمال شهر رمضان والفرح بالعيد، وهو ما وفق فيه العبد للأعمال الصالحة، وبين الحزن على رمضان وهو الحزن على الأوقات التي تكون فاضلة والأعمال فيها مضاعفة.